بعد موسى ويوشع عليهما السلام والصمم
اضر من العمي فصاروا كمن لا يهتدي الي سبيل اصلا
لانه لا بصر له بعين ولا قلب ولا سمع ثم تاب الله
عليهم ببعث عيسى ابن مريم فرفوه الي الحق ثم
عاموا وصموا كرة اخري بالكفر بمحمد وقوله تعالي
كثير منهم بدل من الضمير والله بصير بما يعملون
اي وان رق فيجازيهم به وافق اعمالهم لقد كفر
الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وهم
اليعقوبية منهم القايلون بالاتحاد وقال
المسيح يا بني اسرايل اعبدوا الله ربي وربكم
اني عبد مربوب مثلكم فاعبدوا خالقي وخا
لقكم انه من يشرك بالله ان يشرك في العبادة
غيره فقد حرم الله عليه الجنة اي منعه من دخولها
منعا متحتما فانها دار الموحدين وماواه النار
اي محل سكناه فانها المعدة للمشركين وما للظا
لمين من انصار اي وما لهم احد ينصرهم من
النار لا بفدا ولا شفاعة ولا بقهرها فوضع
الظاهر موضع الضمير تسجيلا علي انهم ظلموا
بالاشراك وعدلوا عن طريق الحق وهو يحتمل
ان يكون

ان يكون من كلام الله تنبيها علي انهم عدلوا عن سبيل الحق عدلوا
فيما تقولوا علي عيسى فلذلك لم يساعدهم عليه ولم
ينصر قولهم ورده وانكره وان كانوا معظمين له بذلك
ورافعين من مقداره وان يكون من كلام عيسى علي معني
ولا ينصركم احد فيما تقولون ولا يساعدكم عليه لاستحالته
وبعده عن العقول او لا ينصركم ناصر في الاخرة من
عذاب الله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة
اي احد ثلاثة وهو حكاية عما قاله النسطورية
والملكانية وفيه اضمار معناه ثالث ثلاثة الالهة
لانهم يقولون الالهية مشتركة بين الله ومريم
وعيسى وكل واحد من هولا اله فهم ثلاثة الهة
بين هذا قوله انت قلت للمسيح انت قلت
للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله ومن
قال ان الله ثالث ثلاثة بالعلم ولم يرد به الالهة لم
يكفر فان الله يقول ما يكون من نجوي ثلاثة الا هو
رابعهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر ما
ظنك باثنين الله ثالثهما ثم قال الله ردا عليهم
وما من اله الا اله واحد اي وما في الموجودات
واجب مستحق للعبادة من حيث انه مبدا جميع

Copyright © King Saud University